Scan & Upload by therock1978 :تم المسح و الرفع بواسطة العضو
Exclusive for www.dvd4arab.com
حصري لموقع : ديفيدي العرب

نوادر جحا للأطفال

40

جحا يعرف الطريق

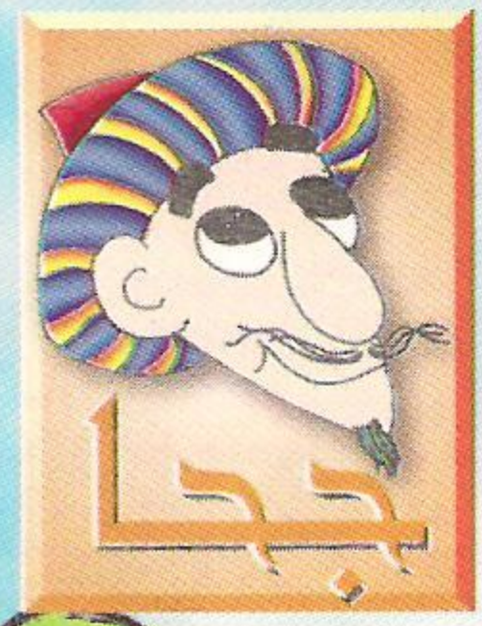

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

أَرَادَتْ زَوْجَةُ جُحَا بَعْضَ الحَطَبِ لِكَيْ تُوقِدَ نَارًا تَطْهُو عَلَيْهَا الطَّعَامَ .

فَذَهَبَ جُحَا لِيَحْتَطِبَ مِنْ مَكَانٍ تَكْثُرُ بِهِ الْأَشْجَارُ .

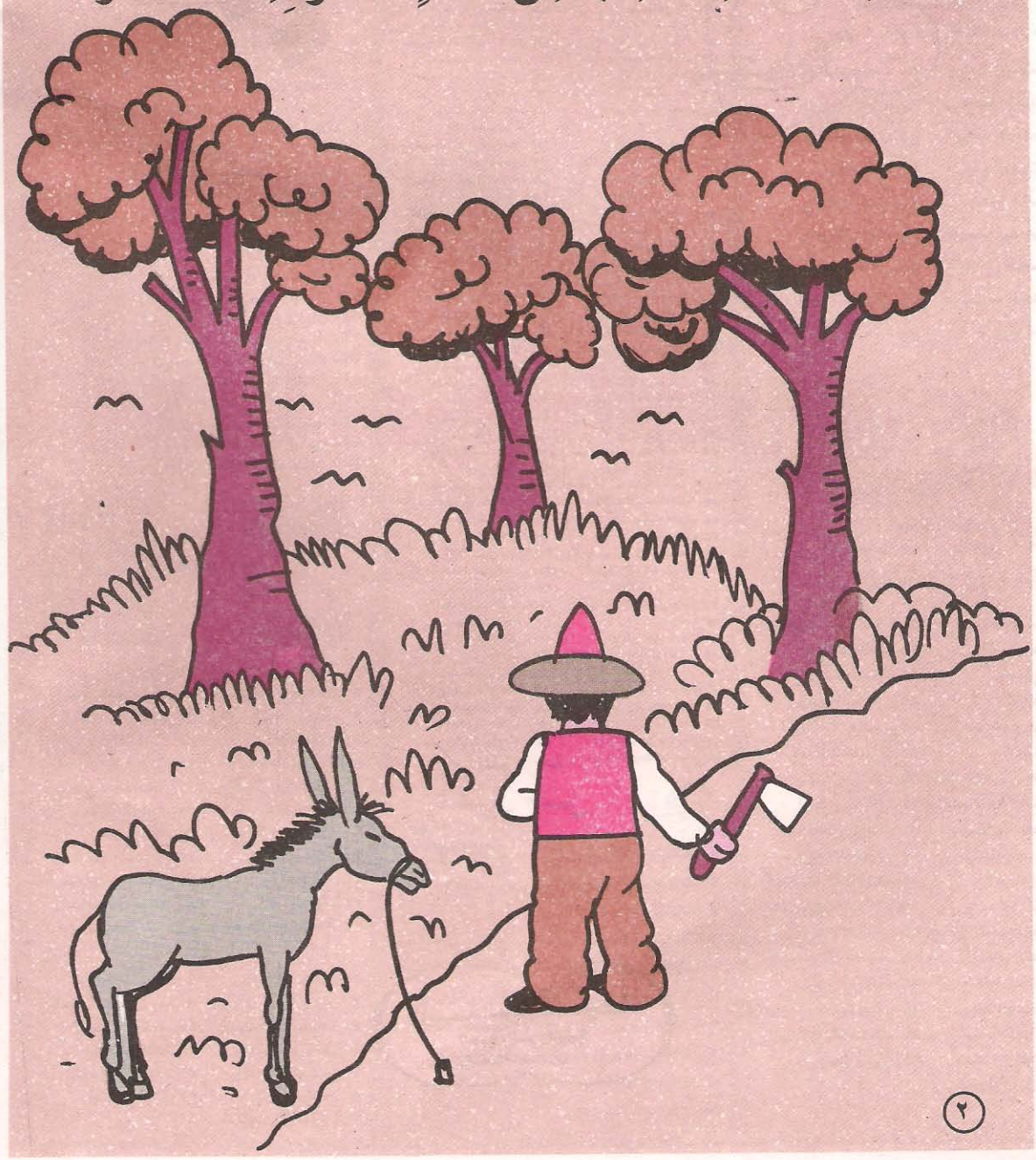

صَعِدَ جُحَا شَجَرَةً كَبِيرَةً لِيَقْطَعَ مِنْهَا غُصْنًا ضَخْمًا وَرَاحَ يَضْرِبُهُ بِفَأْسِهِ ، بَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ رَآهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ كَانَ يَمُرُّ أَسْفَلَ الشَّجَرَةِ .

نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى جُحَا ، فَرَآهُ يَقِفُ عَلَى الغُصْنِ الَّذِى يَقْطَعُهُ ؛ فَقَالَ : يَارَجُلُ، مَاذَا تَصْنَعُ؟ الآنَ سَتَقَعُ، وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يُعِرْهُ أُذُنًا صَاغِيَةً .

بَعْدَ قَلِيلٍ سَقَطَ الغُصْنُ وَسَقَطَ مَعَهُ جُحَا ، فَرَاحَ يَصْرُخُ مِنَ الأَلَمِ ، وَتَذَكَّرَ ذَلِكَ الشَّيْخَ ، الَّذِى أَخْبَرَهُ بِسُقُوطِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ .

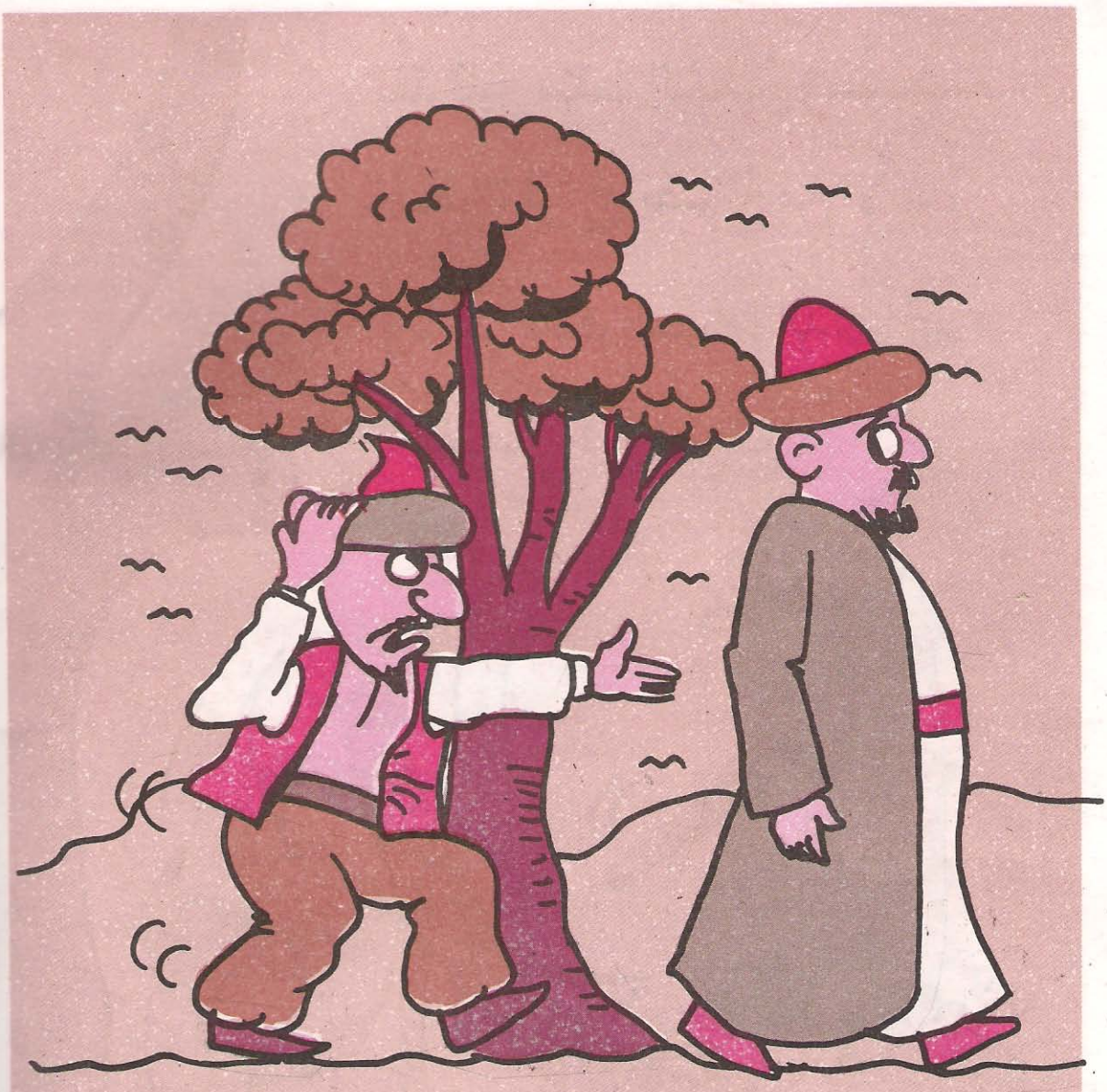

فَأَسْرَعَ خَلْفَ الشَّيْخِ مُنَادِياً : يَا شَيْخَنَا ، يَا شَيْخَنَا ، أَمَا وَقَدْ عَلِمْتَ بِسُقُوطِي ، فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الكَشْفِ ، وَإِنِّي لَمُصَدِّقُكَ فِي كُلِّ مَا تَقُولُهُ .

قَالَ الشَّيْخُ : يَارَجُلُ ، إِنَّ الغَيْبَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَا لَمْ أَدَّعِ شَيْئًا أَعْرِفُهُ ، فَالْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ ، قَالَ جُحَا : وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَنِى أَنِّى سَاَقَعُ ، فَأَخْبِرْنِى عَنْ وَقْتِ مَوْتِى .

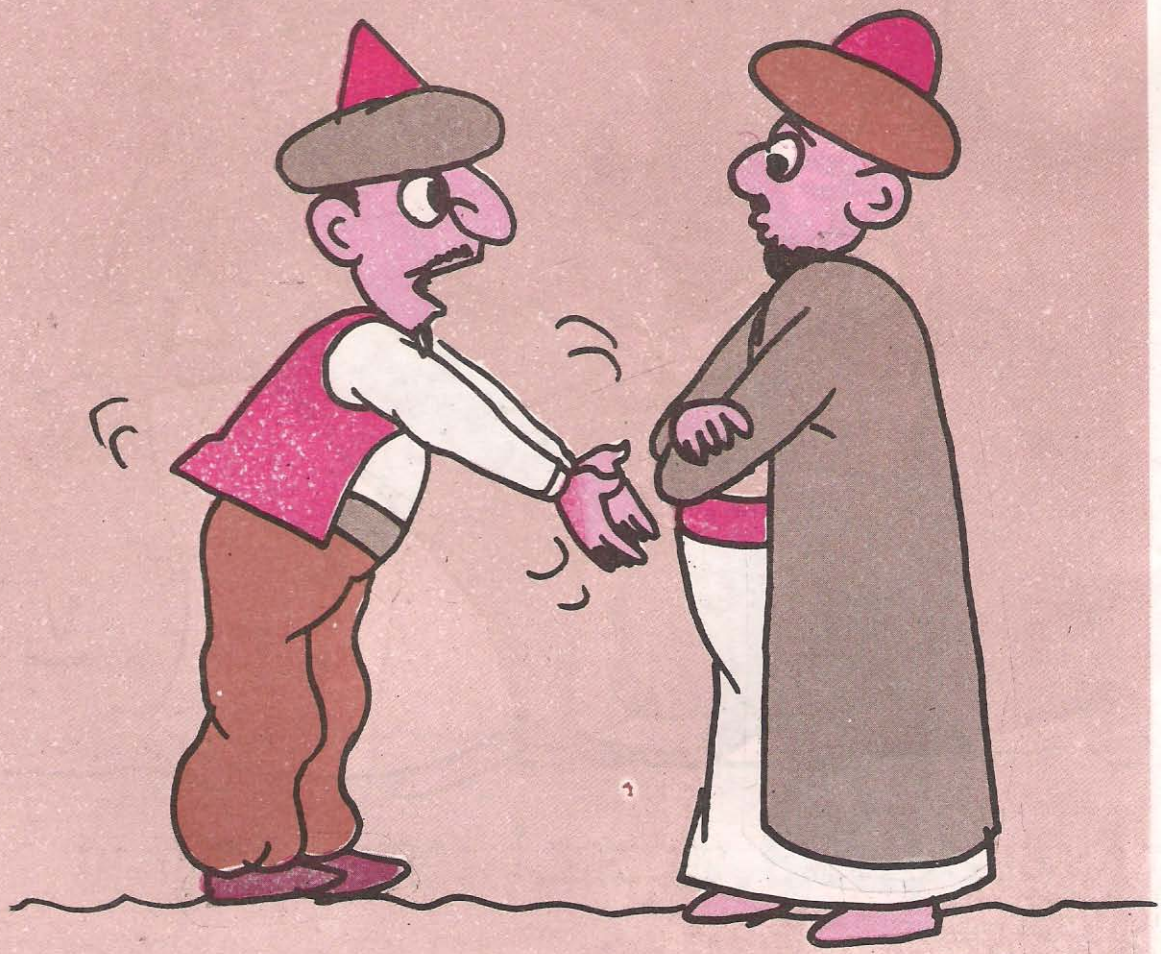

قَالَ الشَّيْخُ مُسْتَنْكِرًا : أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِحَالِهِ
وَلَكِنَّ جُحَا تَعَلَّقَ بِهِ رَاجِيًا ، وَلَمْ يَدَعْهُ يَمْضِ فِي سَبِيلِهِ .

فَلَمَّا أَعْيَتِ الشَّيْخَ الحِيلَةُ ، وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا لِلْخَلَاصِ مِنْ هَذِهِ الوَرْطَةِ ، قَالَ لَهُ : مَتَى حَمَّلْتَ حِمَارَكَ حَطَباً ، وَنَهَقَ النَّهْقَةَ الأُولَى .

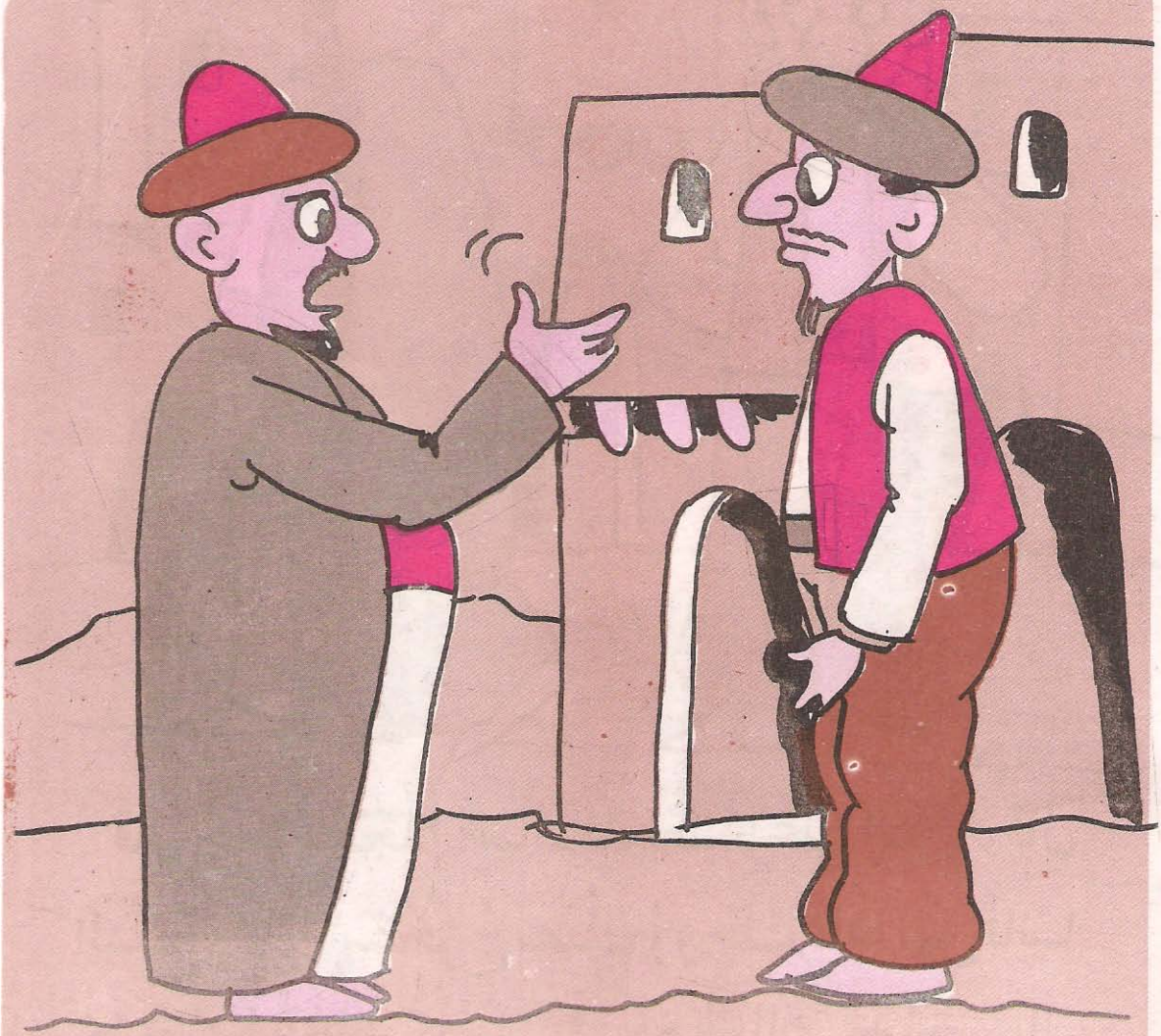

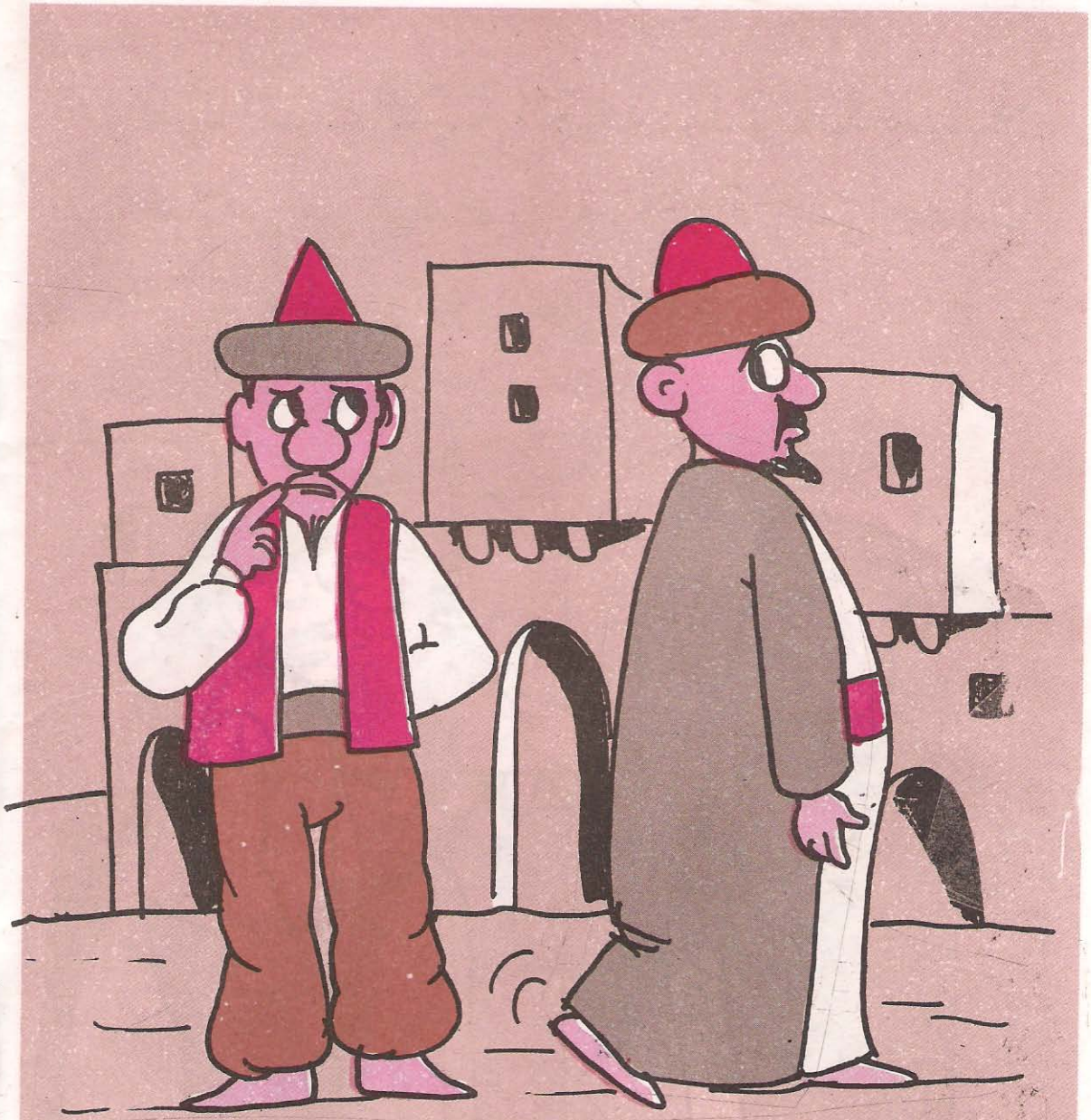

قَال جُحَا مُتَعَجّلًا : سَأَمُوتُ بَعْدَهَا عَلَى الفَوْرِ ، قَالَ الشَّيْخُ : لَا .. سَتَخْرُجُ نِصْفُ رُوحِكَ فَإِذَا نَهَقَ ثَانِيًا خَرَجَتْ رُوحُكَ كُلُّهَا .. ثُمَّ ذَهَبَ الشَّيْخُ لِحَالِ سَبِيلِهِ .

جَمَعَ جُحَا الحَطَبَ فَوْقَ حِمَارِهِ ، وَسَارَ بِهِ ، فَمَرَّ بِجِوَارِهِمَا حِمَارٌ آخَرُ ، فَنَهَقَ حِمَارُهُ ، فَقَالَ جُحَا : هَذِهِ أَوَّلُ سَكَرَاتِ المَوْتِ .

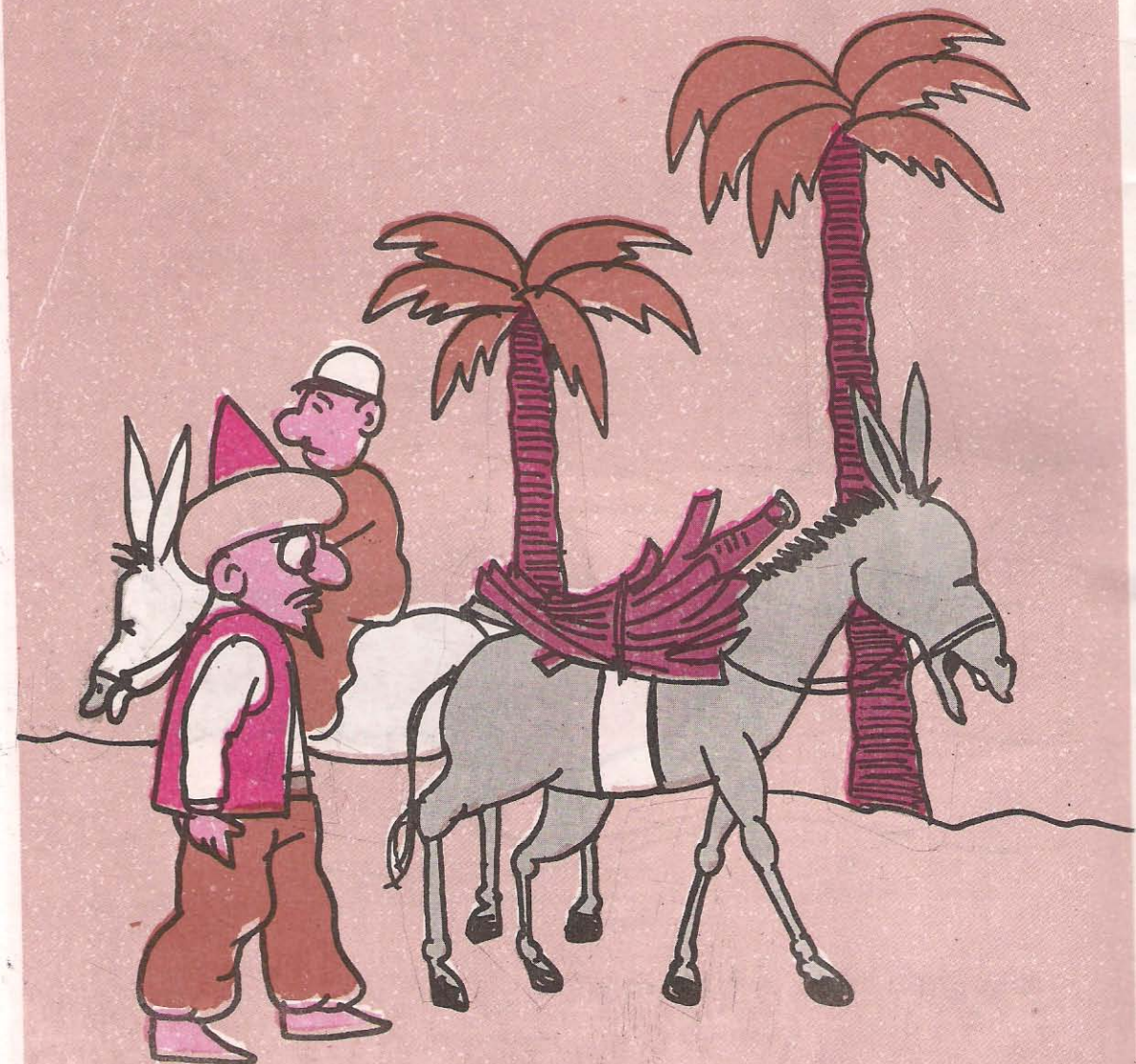

وَبَعْدَ قَلِيلٍ نَهَقَ الحِمَارُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَانْطَرَحَ جُحَا عَلَى الأَرْضِ قَائِلًا : الآنَ لَقَدْ مُتُّ ، ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ ، وَأَصْبَحَ كَالْأَمْوَاتِ .

فَمَرَّ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ ، فَظَنُّوهُ مَيِّتًا ، فَأَحْضَرُوا تَابُوتًا وَوَضَعُوهُ فِيهِ وَحَمَلُوهُ ، وَسَارُوا بِهِ نَحْوَ الْبَلْدَةِ .

وَفِى الطَّرِيقِ اعْتَرَضَهُمْ نَهْرٌ فَوَقَفُوا يَتَشَاوَرُونَ كَيْفَ يَجْتَازُونَ تِلْكَ العَقَبَةَ ؟ هَلْ يَذْهَبُونَ مِنْ هُنَا أَمْ مِنْ هُنَاكَ ؟

وَبَيْنَمَا هُمْ فِى حَيْرَتِهِمْ أَخْرَجَ جُحَا رَأْسَهُ مِنَ التَّابُوتِ فَأَلْقَوْا بِالتَّابُوتِ فَجْأَةً ، وَأَسْرَعُوا بَعِيداً فِى خَوْفٍ .

فَقَالَ لَهُمْ جُحَا وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدَيْهِ : عِنْدَمَا كُنْتُ حَيًّا كُنْتُ أَمُرُّ مِنْ هَذَا الاتِّجاهِ ، فَهُوَ أَقْرَبُ وَأَسْهَلُ لَكُمْ ، وَمَعَ ذَلِكَ احْمِلُونِى فِى الاتِّجَاهِ الَّذِى يُرْضِيكُمْ .